عشرة آلاف آية ضائعة من القرآن !

هذا البحث لنسف شبهة الشيخ أحمد ديدات وإكذوبته التي

أشاعها عن وجود خمسون ألف خطأ في الكتاب المقدس !!

وسنبحث في عدة محاور . .

المحور الأول :

عشـرة آلاف آيـة ضائعـة من القرآن (بإعتراف الشيعـة)

المحور الثاني :

700 ألف حرف ضائع من القرآن (بإعتراف السُّنـة)

المحور الثالث :

دحض إكذوبـة الـخمسون ألف خطأ في الكتاب المقدس

المحور الرابع :

الكتاب المقدس محفوظ ومنقول بالتواتر بشهادة علماء المسلمين !

المحور الأول :

عشرة آلاف آية ضائعة من القرآن !

من المعروف عن المسلمين الشيعة الاثني عشرية بأن لهم جرأة لا نظير لها في نشر مذهبهم في البلاد العربية والغربية وهو ما يعرف "**بنشر التشيع**". واثناء نشر هم للتشيع فهم لا يتورعون عن الاعتراف **بتحريف** كتاب ربهم !

(في ما عدا حالات يمارسون فيها **التقية** ، أي إخفاء الحقيقة والكتمان) [1]

---

[1] نقرأ من كتاب الكافي (اوثق كتبهم) عن **عقيدة التقية والنفاق**:

"قال أبو عبد الله: " يا سليمان إنكم على دين من **كتمه** أعزه الله ومن أذاعه أذله الله "
(الكافي 2/176 كتاب الإيمان والكفر باب الكتمان)

"عن أبي جعفر قال: دخلنا عليه جماعة، فقلنا يا ابن رسول الله إنا نريد العراق فأوصنا، فقال أبو جعفر عليه السلام :**لا تبثوا سرنا ولا تذيعوا أمرنا** "
(الكافي 176/2 كتاب الإيمان والكفر باب الكتمان)

"يقول أبي جعفر: " أحب أصحابي **إلي أكتمهم لحديثنا** "
(الكافي 177/2 كتاب الإيمان والكفر باب الكتمان) .

" قال أبو عبد الله **"من أذاع علينا حديثنا سلبه الله الإيمان** "
(الكافي 275/2 كتاب الإيمان والكفر باب الإذاعة)

" عن أبي عبدالله "ما قتلنا **من أذاع حديثنا** قتل خطأ ولكن قتلنا قتل عمد "
(الكافي 275/2 كتاب الإيمان والكفر باب الإذاعة)

" قال أبو عبدالله " :يا معلى **اكتم أمرنا ولا تذعه**، فإنه من كتم أمرنا ولم يذعه أعزه الله، من أذاع أمرنا ولم يكتمه أذله الله "
(الكافي 177/2 كتاب الإيمان والكفر باب الكتمان)

يعترف المسلمون :

القرآن الذي جاء به جبريل إلى محمد كان مجموع آياته هو : سبعة عشر ألف آية !!

ففي اشهر واصح كتبهم وهو "الكافي" (وهو بمثابة البخاري لدى أهل السنة) يقول الامام الكليني مؤلف الكافي :

- "عن علي بن الحكم عن هشام بن صالح **عن أبي عبد الله عليه السلام** قال: **إن القرآن الذي جاء به** جبرائيل عليه السلام **إلى محمد** (ص) **سبعة عشر ألف آية**"

(الكافي- للكليني ج2 ص 634 - كتاب فضل القرآن).

وهذه صورة من أوثق كتب المسلمين الشيعة (الاصول من الكافي ج 2 ص 634):

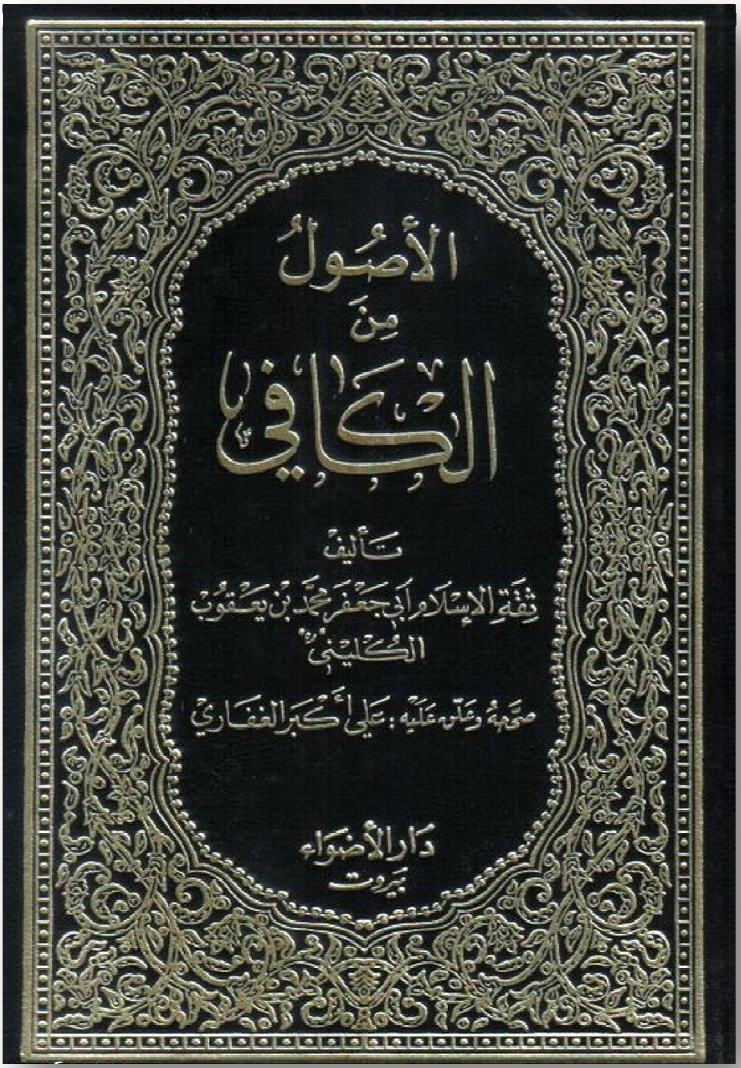
الأصول
من
الكافي
تأليف
ثقة الإسلام أبي جعفر محمد بن يعقوب
الكليني
صححه وعلق عليه: علي أكبر الغفاري
دار الأضواء
بيروت

٢٧ ـ محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن عليّ بن الحكم ، عن عبد الله بن فرقد والمعلّى بن خنيس قالا : كنّا عند أبي عبدالله عليه السلام ومعنا ربيعة الرّأي فذكرنا فضل القرآن فقال أبو عبدالله عليه السلام : إن كان ابن مسعود لايقرأ على قراءتنا فهو ضالٌّ ، فقال ربيعة: ضالٌّ ؟ فقال : نعم ضالٌّ ، ثمّ قال أبو عبدالله عليه السلام : أمّا نحن فنقرأ على قراءة أُبيّ [١].

٢٨ ـ عليّ بن الحكم ، عن هشام بن سالم [٢] ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ القرآن الّذي جاء به جبرئيل عليه السلام إلى محمّد صلى الله عليه وآله سبعة عشر ألف آية [٣] .

تم كتاب فضل القرآن بمنه وجوده

[ويتلوه كتاب العشرة]

---

(١) يدل على أن قراءة ابى بن كعب أصح القراءات عندهم عليهم السلام .
(٢) فى بعض النسخ [هارون بن مسلم] مكان هشام .
(٣) قداشتهر اليوم بين الناس أن القرآن ستة آلاف وستمائة وستوستون آية و روى الطبرسى (ره) فى المجمع عن النبى صلى الله عليه و آله أن القرآن ستة آلاف و مائتان و ثلاث وستون آية . ولعل الاختلاف من قبل تحديد الايات .

ويقول الشيخ محمد حسين الأصفهاني :

- " والأحاديث الظاهرة **فى تغيير القرآن وتبديله** والتقديم والتأخير والزيادة والنقيصة وغير ذلك **كثيرة** ، حتى نقل بعض العارفين المحدثين عن السيد نعمة الله الجزائرى أنه ذكر فى – الرسالة الصلاتية – **أن الأخبار الدالة على ذلك تزيد على ألفي حديث** ، وذكر أنه لم يقف على حديث واحد يشعر بخلاف ذلك ، وقال : **القرآن الموجود الآن ستة آلاف آية وستمائة وست وستون آية تقريباً** ، والمروى فى صحيحة هشام الجواليقي : "**أن القرآن الذى نزل على محمد (ص) سبعة عشر ألف آية وفى رواية ثمانية عشر ألف آية** ". (كما فى الكافى : ج2 ص634 باب النوادر فى فضل القرآن ح28 وأنظر هامش الصفحة المذكوره ."

(راجع :آراء حول القرآن ص 89 – دار الهادى بيروت – طبعة أولى 1991م)

سبعة عشر ألف آية هو القرآن الاصلي !! والمعروف أن مجموع آياته يبلغ ستة آلاف آية وبضع مئات وكسور، مع اختلاف شديد. اذ نقرأ في مصدر سُني :

- " قال الداني : **أجمعوا على ان عدد آيات القرآن :ستة آلاف آية ، ثم اختلفوا فيما زاد على ذلك** . فمنهم لم يزد ، ومن **قال** : ومائتا آية واربع آيات . **وقيل** واربع عشرة **وقيل** وتسع عشرة . **وقيل** خمس وعشرون . **وقيل** وست وثلاثون ."

(الاتقان – السيوطي – النوع التاسع عشر)

كل هذه الاختلافات للتعرف على عدد آيات القرآن ؟
ونتساءل : لماذا لم يخبرهم محمد بالعدد الصحيح وهو النبي الموحى اليه ؟ ام لكثرة ما ضيعوه من نصوص القرآن ، فقد اعجزهم حصر عدد اياته ؟
ما ابلغ قول السيوطي الذي اعتبر ان معرفة عدد آيات القرآن من المعضلات والمشكلات العويصة :

- " وقال (ابن العربي) : **وتعديد الآي من معضلات القرآن** " !! (نفس المصدر)

أي أن ثلثي القرآن قد ضاع وفُقد ، **بمايفوق من عشرة آلاف آية مبتورة من القرآن** !
هل يصدق العقل بأن كل ما اتى به محمد كان **6236** آية فقط (بإفتراض صحة هذا العدد) طوال دعوته التي امتدت الى 23 سنة ؟
هاتوا الآلة الحاسبة ولنقم بحسبة سريعة :

6236 آية / تقسيم : **8395** يوم (**23** سنة x **365** يوم) = **0.74** آية في اليوم فقط !!
هل هذا كتاب الله المعجز الذي يعجز شاعر أو أديب الإتيان بمثله ؟
أم انه اتى بأكثر من هذا ، فحرفه الصحابة من بعده لمصالحهم ؟!
انها اعترافات مذهلة ، بفم وأقلام المسلمين أصحاب القرآن ..
والاعتراف سيد الأدلة كما يقول القانون !

ما مدى صحة رواية الـ 17 ألف آية محرفة ؟

لنأتي بأحد كبار الشيعة وهو : **محمد باقر المجلسي**

ففي معرض شرحه لحديث هشام بن سالم عن ابي عبد الله ، " **إن القرآن الذي جاء به جبرائيل عليه السلام إلى محمد ص سبعة عشر ألف آية** ".

قال عن هذا الحديث :

- "**موثق** ، وفي بعض النسخ عن هشام بن سالم موضع هارون بن سالم ، **فالخبر صحيح**. ولا يخفى أن هذا الخبر وكثير من الأخبار الصحيحة **صريحة في نقص القرآن وتغييره** وعندي أن الأخبار في هذا الباب **متواترة** معنى ، وطرح جميعها يوجب رفع الاعتماد عن الأخبار رأساً ، بل ظني أن الأخبار في هذا الباب لا يقصر عن أخبار الإمامة فكيف يثبتونها بالخبر ؟

(كتاب : مرآة العقول- الجزء الثاني عشر- ص 525)

أي كيف يثبتون الإمامة الشيعية بالخبر، إذا ما طرحوا أخبار التحريف ؟ فالخبر صحيح .. والنتيجة المحتومة أن القرآن تحرفت منه ألوف الآيات.

ولربما يعترضنا سؤالان في غاية الأهمية ..

أولهما : هل الشيعة مسلمون ينتمون الى أمة الاسلام ؟

وثانيهما: هل كتابهم "الكافي" يعتبر مرجعاً صحيحاً عندهم ؟

هل الشيعة مسلمون ؟

انها الزئبقية الاسلامية المعتادة!

ففي الاحصائيات الاعلامية يقوم المسلمون باضافة تعداد الشيعة وباقي الفرق الى قائمة المسلمين ، متفاخرين كونهم يفوقون المليار! وعندما نحاورهم باعترافات الشيعة حول تحريف القرآن .. يقومون وبجرة قلم بعمل مسح Delete والغاء على كل الشيعة من قائمة تعداد المسلمين والتبرؤ منهم باعتبارهم خارجون عن الاسلام .. فتأمل !!

اقوالهم عن الشيعة !

هل تريد عزيزي القارئ المسلم بعض الشواهد من أقوال كبار علماء اهل السنة بأن الشيعة هم مسلمين مثلكم؟ اذن اقرأ هذه المقتطفات:

قال الإمام الأكبر شيخ الأزهر **محمود شلتوت**:

"إن مذهب الجعفرية، المعروف بمذهب الشيعة الإمامية الاثني عشرية، **مذهب يجوز التعبد به شرعا، كسائر مذاهب أهل السنة"** (إسلامنا للرافعي: ص 59 ونشرت في مجلة رسالة الإسلام التي تصدر في مصر).

وقال شيخ الأزهر الدكتور **محمد محمد الفحام**:

"الشيخ محمود شلتوت، أنا كنت من المعجبين به وبخلقه وعلمه وسعة اطلاعه وتمكنه من اللغة العربية وتفسير القرآن ومن دراسته لأصول الفقه، وقد أفتى بذلك **- أي جواز التعبد بمذهب الشيعة الإمامية - فلا أشك**

أنه أفتى فتوى مبنية على أساس في اعتقادي " (سبيل الوحدة الإسلامية، الرضوي: ص8).

وقال **محمد رشيد رضا** - المحدث السلفي:
"وقد صرحوا - أهل السنة - بصحة ايمان الشيعة، لأن الخلاف معهم في مسائل لا يتعلق بها كفر ولا ايمان، **فالشيعي مسلم له أن يتزوج بأي مسلمة** " (المنتقي من روائع فتاوي المنار: 1 / 739، عز الدين بليق).

وقال **حسن البنا** - زعيم الإخوان المسلمين في العالم:
"إعلموا أن أهل السنة **والشيعة مسلمون**، تجمعهم كلمة لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، وهذا أصل العقيدة، **والسنة والشيعة فيه سواء وعليه التقاؤهم**، أما الخلاف بينهما فهو في أمور من الممكن التقريب فيها بينهما" (لا مذاكرات، عمر التلمساني: ص 249، 250، مجلة العالم عدد 519).

وقال الأستاذ الشيخ **محمد أبو زهرة**:
"**لا شك أن الشيعة فرقة إسلامية**... ولا شك أنها في كل ما تقول تتعلق بنصوص قرآنية أو أحاديث منسوبة إلى النبي " (تاريخ المذاهب الإسلامية: ص 39).

شيخ الأزهر **سيد محمد طنطاوي**:
"**إن المسلمين سنة وشيعة مؤمنون** بالله وبنبيه، وإن اختلاف الآراء لا يقلل من درجة إيمان الأشخاص " (مجلة رسالة الثقلين، العدد الثاني - السنة الأولى 1413 هـ: ص 252 و 253).

وقال الدكتور **علي عبد الواحد وافي** - عضو المجمع الدولي لعلم الاجتماع:

"يتفق الشيعة الجعفرية مع أهل السنة في أصول العقائد الإسلامية، فهم يقرون بالشهادتين وأركان الإسلام .. " (بين الشيعة وأهل السنة: ص 20 و 21 و53).

الشيخ أحمد ديدات والشيعة !

يكفي سماع محاظرته التي ألقاها بعد عودته عام 1982 من زيارة الجمهورية الاسلامية الايرانية مادحاً الثورة الخمينية فيها. اذ يتناقل الشيعة محاظرته التي اقيمت في جنوب افريقيا والمسجلة بعنوان :

Iran – A Nation Reborn– 3

March 1982

وهي مادة مفرغة ومطبوعة على مواقع شيعية. ومنها نقتبس هذه الفقرات من كلام الشيخ ديدات:

قال ديدات : لماذا لا تقبلون الشيعة كمذهب خامس مع المذاهب السنية الاربعة !؟

- "هل تعلمون ان بين المذاهب الاربعة السنية الحنفي والحنبلي والمالكي والشافعي هناك اكثر من مائتي اختلاف حول الصلاة وحدها ؟ هل تعلمون ذلك ؟ مائتين ! ومع ذلك نتقبلها .. و حينما يأتي الامر الى الشافعية واللحنبلية والحنفية والمالكية ، فحينها نحن معتدلون ومتسامحون ، ولكن حين يكون الأمر مع الشيعة تجدنا نختلف عما تعلمناه منذ الصغر ، فحتى ابسط الخلافات بيننا وبينهم فاننا نرفض التسامح معها . ونقول ان الشيعة خارجون لأننا مبرمجون على قبول اربعة مذاهب سنية فقط ، ونقبل الخلاف بينها. وانا اقول لماذا لا تقبلون أخواننا الشيعة كمذهب خامس مع السنة. والأمر المذهل انه لا يجبرك ان تصبح شيعياً بل ان الشيعي يصيح : " لا سنة ولا شيعة انما الاسلام "! في حين اننا نقول لهم : لا انتم مختلفون انتم شيعة. هذه التصرفات هي مرض شيطاني .. " !

وما قاله ديدات هنا بالانجليزية تقرأه في الهامش [2].

- [2] "You know, between the four Sunni mazhabs the Hanafi, Hanbali, Maliki and Shafei there are over two hundred differences in salat alone. Did you know that? Two hundred. But we take it for granted...when it comes to the Shafei, Hanbali, Hanafi and Maliki we are tolerant but when it comes to

اذن الشيعة مسلمون مثل اهل السنة لا يختلفون عنهم باعتراف كبار الشيوخ. والآن لنجيب على السؤال الثاني :

هل كتاب " الكافي " أصح كتاب عند الشيعة ؟

لن ابالغ لو قلت : اننا لن نعثر على كتاب شيعي يُجمع الشيعة عليه بأنه صحيح وكافي، مثل : الكافي !!
فقد قال الكليني نفسه يمدح كتابه في المقدمة:

- "وقلت إنك تحب أن يكون **عندك كتاب كاف يجمع فنون علم الدين ما يكتفي به المتعلم ويرجع إليه المسترشد ويأخذ منه من يريد علم الدين والعمل به بالآثار الصحيحة عن الصادقين** " (مقدمة الكافي ص 7).

وقال علي أكبر الغفاري محقق كتاب الكافي :

- **"إتفقت الإمامية على صحة ما في الكافي. "**

---

the Shia you see he is not in the formula that we are taught as a child, so what ever little idiosyncrasies there exists between us and them we cant tolerate and reject we say that he is out because we are programmed to believe in only the four. But we accept the idiosyncrasies between the four. I say why cant you accept the Shia brothers as a fifth madhab. And the astonishing thing is that he is telling you that he wants to be one with you. He is not talking about being Shia. He is shouting "there is no Sunni nor Shia there is one thing, Islam." But we say to them "no you are different you are Shia." This attitude is a sickness of the devil…. "

قال عبد الحسين شرف الدين :

- "وأحسن ما جمع منها الكتب الأربعة التي هي مرجع الإمامية في أصولهم وفروعهم من الصدر الأول إلى هذا الزمان **وهي الكافي** والتهذيب والاستبصار ومن لا يحضره الفقيه، وهي متواترة ومضامينها مقطوع بصحتها **والكافي أقدمها وأعظمها وأحسنها وأتقنها** " (المراجعات 335 مراجعة رقم 110 .طبع دار صادق ببيروت).

وقال الفيض الكاشاني بعد الثناء على الكتب الأربعة :

- "**والكافي أشرفها وأعظمها وأوثقها وأتمها وأجمعها** ." (مقدمة المحقق للكافي ص 9)

وقال الطبرسي :

- " **الكافي بين الكتب الأربعة كالشمس بين النجوم**" !! (مستدرك الوسائل 532/3).

وقال آغا بزرك الطهراني :

- "**هو أجل الكتب الأربعة الأصول المعتمدة عليها**، لم يكتب مثله في المنقول من آل الرسول" (الذريعة إلى تصانيف الشيعة 245/17).

وقال العباس القمي :

- **"وهو أجل الكتب الإسلامية وأعظم المصنفات الإمامية والذي لم يعمل للإمامية مثله**، قال محمد أمين الاسترابادي: سمعنا عن مشائخنا وعلمائنا أنه لم يصنف في الإسلام كتاب يوازيه أو يدانيه " (الكنى والألقاب 98/3).

والجدير بالذكر بأن هذا الكتاب الشيعي الصحيح "الكافي" يحتوي على عشرات ومئات الروايات التي تثبت تحريف القرآن.

من فضائل القرآن المحفوظ : 10 آلاف آية مفقودة منه !!

الضائع من القرآن اكثر من 10 آلاف آية. هذا ما اعترف به أئمتهم ضمن أصح كتبهم. لكن المدهش ان اعترافهم أوردوه تحت باب بعنوان:

" **كتاب: فضل القرآن** " ! وأي فضل له بعدما اعترفوا بتحريفه ؟ يعترفون بتحريف القرآن وفي ذات الوقت ما زالوا – كمسلمين – بامكانهم الصياح من فوق اسطح البيوت والمساجد بأن كتابهم محفوظ وسليم ، ومحرف ومزور في آن واحد !

هل كلماتهم لها أي معنى في لغتهم العربية ؟ نعم ، ربما في محاكمهم الشرعية يدققون ، اما في خطبهم فهم يحملون شهادة " التقية " و نظرية " **شُبّه لهم** " !

المحور الثاني :
700 ألف حرف ضائع من القرآن !

أهل السنة والجماعة ايضاً يعترفون بتحريف القرآن !

ليس هذا المفقود الهائل من القرآن يعترف به أئمة الشيعة وحسب ، إنما يعترف معهم الصحابة والتابعين لدى أهل السُنة. اي ضياع ما يقارب هذا العدد أي أكثر من (10000) آية من آيات القرآن.
ولنقرأ شيئاً من هذه الاعترافات المدهشة.

اعتراف عمر بن الخطاب بأن القرآن كان أضعاف الموجود حاليا !

أورد الامام السيوطي في كتابيه الدر المنثور في التفسير بالمأثور والاتقان في علوم القرآن :

- " أخرج ابن مردويه عن عمر بن الخطاب قال : **قال رسول الله** ص : **القرآن ألف ألف حرف وسبعة وعشرون ألف حرف** فمن قرأه صابرا محتسبا فله بكل حرف زوجة من الحور العين " .
(تفسير الدر المنثور – السيوطي - ج6 ص422).

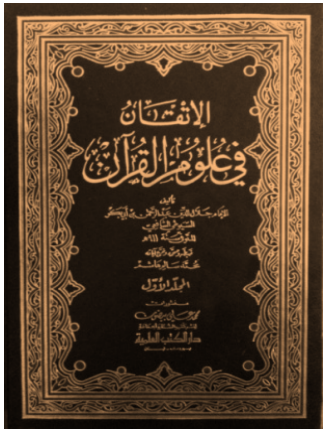

فبحسب الخليفة عمر كانت حروف القرآن تجاوز المليون حرفاً !

أما القرآن الحالي فتبلغ حروفه حوالي الـ: " ***ثلاثمائة ألف حرف*** "

(راجع كتاب: الاتقان في علوم القرآن– السيوطي – النوع التاسع عشر)

أي ان الضائع أكثر من 700000 حرف من حروف كلمات القرآن!!

وهذه صورة الرواية كما جاءت في كتاب الاتقان للسيوطي :

النوع التاسع عشر / في عدد سوره وآياته وكلماته وحروفه ١٤١

قيل: وسبب الاختلاف في عدّ الكلمات: أنّ الكلمة لها حقيقة ومجاز ولفظ ورسم، واعتبار كلٍّ منها جائز، وكل من العلماء اعتبر أحد الجوائز.

فصل

وتقدم عن ابن عباس عدُّ حروفه، وفيه أقوال أخر، والاشتغال باستيعاب ذلك مما لا طائل تحته، وقد استوعبه ابن الجوزي في «فنون الأفنان» وعدّ الأنصاف والأثلاث إلى الأعشار، وأوسع القول في ذلك، فراجعه منه، فإنّ كتابنا موضوع للمهمات، لا لمثل هذه البطالات.

وقال السخاوي: لا أعلم لعدد الكلمات والحروف من فائدة، لأنّ ذلك إن أفاد فإنما يفيد في كتاب يمكن فيه الزيادة والنقصان، والقرآن لا يمكن فيه ذلك.

ومن الأحاديث في اعتبار الحروف: ما أخرجه الترمذي، عن ابن مسعود مرفوعاً: «مَنْ قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة، والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول: الم حرف، ولكن ألف حرف، ولام حرف، وميم حرف».

وأخرج الطَّبراني: عن عمر بن الخطاب مرفوعاً: «القرآن ألف ألف حرف، فمن قرأه صابراً محتسباً كان له بكلّ حرف زوجة من الحور العين». رجاله ثقات إلاّ شيخ الطبراني محمد بن عبيد بن آدم بن أبي إياس، تكلّم فيه الذهبي. وقد حُمل ذلك على ما نسخ رسمه من القرآن أيضاً؛ إذ الموجود الآن لا يبلغ هذا العدد.

اي ان القرآن المتداول اليوم ناقص بأكثر من الثلثين !

ولنقرأ في مرجع آخر.. يقول المتقي الهندي:

- " 2308 - **القرآن ألف ألف حرف** وسبعة وعشرون ألف حرف فمن قراه صابرا محتسبا كان له بكل حرف زوجه من الحور العين. (كنز العمال – المتقي الهندي - ج 1 ص 517)

وقال الطبراني في المعجم الأوسط ج 6 ص 361:

- "حدثنا محمد بن عبيد بن آدم بن أبي إياس العسقلاني حدثني أبي عن جدي آدم بن أبي إياس ثنا حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله (ص): **القرآن ألف ألف حرف وسبعة وعشرون ألف حرف**، فمن قرأه صابراً محتسباً كان له بكل حرف زوجة من الحور العين".

قال الهيثمي معلقاً على الحديث:

- "رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه **محمد بن عبيد** بن آدم بن أبي إياس، **ذكره الذهبي في الميزان لهذا الحديث ولم أجد لغيره في ذلك كلاماً ، وبقية رجاله ثقات.** " (مجمع الزوائد و منبع الفوائد ج 7 ص.163)

ردنا على تعليقهم :

السند صحيح وموثق ، أما طعن الامام الذهبي ضد محمد بن عبيد فلا عبرة به لأن من عادة الذهبي الطعن براوٍ لم يوثقه إلا واحد او اثنين أو لأن الحديث لا يتوافق مع هواه ومعتقده .

ومحمد بن عبيد مستور لأنه روى عن جماعة من الثقات وروى عنه ثقه وهذا لا يجعله مجهولاً. كما ان الطبراني لا يروي الا عن الثقات .

(*راجع كتاب: إتحاف النبيل بأجوبة أسئلة علوم الحديث و العلل و الجرح و التعديل للمأربي*).

فبهذا يكون محمد بن عبيد ثقة.

كما ان الحديث رواه غير الطبراني مثل ابن مردويه و أبو نصر السجزي في كنز العمال ، وابن مردويه ، وأبو نصر السجزي في الإبانة ، عن عمر . أما من حاول ترقيع الكارثة بزعمه أن المفقود من آيات وحروف القرآن هذه يمكن حملها على نسخ التلاوة، أي نسخت حروفها وبقي حكمها ..

فنسأل : هل نُسخ أكثر من ثلثي القرآن ؟ ما هذا الكتاب الذي يحذف كاتبه أكثر من ثلثيه ؟ أم هل استبدلتم كلمة "تحريف" الى مصطلح " نسخ تلاوة " ربما ..؟!

****

معادلة

ان اعتراف مصادر أهل السنة بضياع ما يقارب الـ 700 ألف حرف من القرآن ، لهو متوافق مع اعتراف أهل الشيعة بضياع أكثر من 10 آلاف آية من كتاب ربهم .

فلو قسمنا 700 ألف حرف على 7 حروف (معدل كلمة واحدة) فالناتج هو: 100.000 كلمة. ولو اعتبرنا كل آية مكونة من 10 كلمات فالناتج هو : 100.000÷ 10 = 10.000 آية. وهذا بالتقريب ما ضاع من القرآن !!

اعتراف عبدالله بن عمر :
أكثر القرآن غير موجود !

وبسند صحيح عن الصحابي ابن عمر الذي أتى بزبدة المخاض ، ولخص كل ما نسبه أبوه عمر للقرآن. حيث ألقى بهذا الاعتراف المدوي قائلاً :

- " حدثنا سعيد قال : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : **لا يقولن أحدكم : أخذت القرآن كله ، وما يدريه ما كله** ، **قد ذهب منه قرآن كثير** ، ولكن يقول: أخذنا ما ظهر منه " .

(الدر المنثور – السيوطي - ج2ص258)

والرواية صحيحة لا يسعهم انكارها !

وهذه صورة من الاتقان في علوم القرآن للسيوطي – النوع السابع والاربعون، عن اعتراف الصحابي ابن عمر :

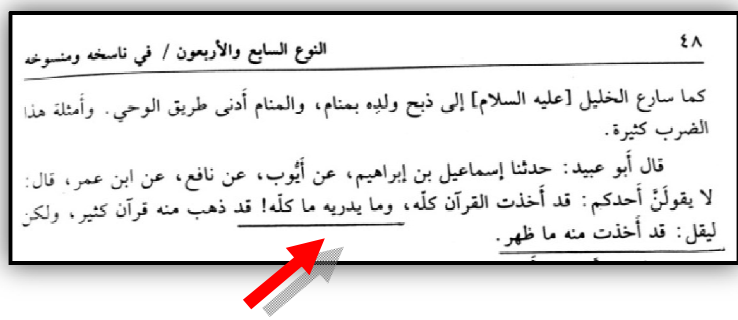

٤٨ النوع السابع والأربعون / في ناسخه ومنسوخه

كما سارع الخليل [عليه السلام] إلى ذبح ولديه بمنام، والمنام أدنى طريق الوحي. وأمثلة هذا الضرب كثيرة.

قال أبو عبيد: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، قال: لا يقولَنَّ أحدكم: قد أخذت القرآن كلّه، وما يدريه ما كلّه! قد ذهب منه قرآن كثير، ولكن ليقل: قد أخذت منه ما ظهر.

ونسأل : ما معنى " **ذهب منه قرآن كثير** " ؟ ما معنى " **كثير** " ؟ هل يجرؤ مسلم اليوم ان يحمل المصحف بيده ويقول كما قال ابن عمر : هذا القرآن قد ذهبت منه آيات كثيرة ؟!

محاولة تبريرهم :

بعض علماء أهل السنة حاول ستر ريح ما جاءهم به ابن عمر فقالوا متلكئين بأن المقصود بالذي "ذهب من القرآن" هو ما نسخت تلاوته !

إجابتنا على تبريرهم :

هذا التبرير باطل كما رأينا سابقاً ، فقول ابن عمر (**وما يدريه** ما كله؟!) يعني ان ليس المفقود هو "منسوخ التلاوة" وإلا لكانوا عرفوه. لكنه يقول: " وما يدريه ما كله " ! لا أحد يدري كم تبلغ آيات القرآن كلها. وهو استفهام استنكاري يفيد النفي والتعجب من قول من يقول إنه قد أخذ القرآن كاملا وهذا لا يمكن تفسيره بنسخ التلاوة . كما ان اسطورة "نسخ التلاوة" مجرد وهم باطل، من وجوه عديدة :

أولاً :

لو كان هناك " نسخ تلاوة " قد حدث .. فلماذا صمت محمد وربه عن بيان هذا ؟! فأين كلامه بأن هناك ما يقولون عنه بـ " نسخ التلاوة " ؟ هل هناك حديث صحيح عن محمد بوجود اسطورة " منسوخ التلاوة " هذا؟

ثانياً :

ان نص الآية في سورة البقرة حول النسخ : " ما نَنْسَخْ من آيةٍ أو تَنْسَها **نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلِهَا** " (البقرة :106). نتعلم منه التالي :

1- لم يتطرق ابداً الى ما اخترعوه اي " منسوخ التلاوة " !

2- والنص يثبت بأن اي " منسوخ " فله نص مقابل مثله او خير منه.

فلا ترفع آية أو تمحى او تزال إلا وتنـزل اية مثلها أو خير منها تقوم مقامها. لذا لا تنقص الآيات وإنما تتبدل.. فعددها ثابت .. كما انزلت!

والان بناء على ذلك نسأل : ما هو النص الناسخ لتلاوة كل تلك الألوف المؤلفة من الآيات الظائعة من القرآن ؟ ما هو النص الذي حل محلها ... او كان مثلها ؟! **فالنسخ يحتاج:**

1: الى دليل!

2 : الى نص ناسخ!

سواء كان للحكم ام للتلاوة.. و الدليل هنا مفقود.

اذن ظاهر اللفظ من كلام ابن عمر هو حجة وخلافه يحتاج إلى دليل. فأين الدليل على أن ابن عمر قصد بقوله السابق منسوخ التلاوة ؟! لا دليل .

❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖

فأهل الشيعة وأهل السنة قد أتفقوا على ضياع أكثر من عشرة آلاف آية من القرآن ..
أو سبعمائة ألفٍ حرف من حروف كلمات القرآن !
وهذا يُعد واحداً من الاتفاقات النادرة التي أجمعوا عليها أي حقيقة: (تحريف القرآن).
لكنهم إختلفوا فيمن هو محرف قرآنهم .. فما إنفكوا يتراشقون تهمة تحريفه بينهم منذ 14 قرناً ..
والحكمة المأثورة تقول :
متى أختلف اللصان ظهرت السرقة !

المحور الثالث :
دحض إكذوبة الخمسون ألف خطأ في الكتاب المقدس !

نشر الشيخ أحمد ديدات من خلال مركزه الاسلامي العالمي لنشر الاسلام (IPCI) الممول مادياً من دول الخليج وايران وشركات بن لادن ، كتيباً طبع منه مئات الالوف ويوزع مجاناً ، يحوي مقالاً نقله مصوراً من مجلة استيقظ التابعة لهرطقة شهود يهوه ، ويروج ديدات على أساسه بأن الكتاب المقدس يحتوي على خمسون ألف خطأ !!

وقد طار المسلمون بهذا الكتيب الدعائي الرخيص ونشروه في كل مكان .. وأعادوا طبعة مرات وترجموه بلغات ووزعوه في بلدان عدة وطفقوا يلوكونه ويكررونه في كل مناظرة ومناسبة .
كهذا الفيديو لمحاظرة القاها أحد تلامذة الشيخ ديدات بعنوان :
AWAKE !!! 50,000 ERRORS IN THE BIBLE - By Br. Nizam A. Khan

المقال كما كان ينشره أحمد ديدات ومركزه :

Awake!

"Now it is the time to awake." — Romans 13:11

YOUR WORLD IS TRUTH

50,000 Errors in the Bible?

RECENTLY a young man purchased a King James Version Bible thinking it was without error. One day when glancing through a back issue of *Look* magazine he came across an article entitled "The Truth About the Bible," which said that "as early as 1720, an English authority estimated that there were at least 20,000 errors in the two editions of the New Testament commonly read by Protestants and Catholics. Modern students say there are probably 50,000 errors." The young man was shocked. His faith in the Bible's authenticity was shaken. "How can the Bible be reliable when it contains thousands of serious discrepancies and inaccuracies?" he asks.

Bear in mind that the author's purpose in presenting the material that appeared in *Look*, February 26, 1957, was to show why an intensive study of ancient manuscripts has been undertaken by scholars. Hence his article deals with the errors that have crept into the Bible text, rather than the general reliability of the text. He cites the most outstanding errors and, by stating that some students claim the *King James* Version has 50,000 errors, he leaves the impression that 50,000 such serious errors occur in the Bible, which, of course, is not true. Most of these so-called errors have been corrected by modern translators. The remaining discrepancies are of an extremely minor nature, which do not appreciably affect the authenticity of the Bible text.

The article begins with a question: "How accurate is the Holy Bible that we read today?" But throughout his entire article the author never answers that question. But if he had, he would have had to answer that as a whole the Bible is accurate, true and authentic.

But what about the other points the article raises, such as, "Was there really, in Jesus' time, an adulteress whose accusers were silently told, 'He that is without sin among you, let him first cast a stone at her' . . . ." Did Jesus really say, 'Go ye into all the world and preach the Gospel . . .' or 'He that believeth and is baptized shall be saved' . . . ? Did St. John himself write the reference to the Holy Trinity attributed to him? From information modern scholars have developed, the answer to each question is probably "No." Here again, the author of the article, Harrell Spence, is only partly correct.

The passage, "He that is without sin among you, let him first cast a stone at her" is not found in several of the older manuscripts of the Bible. The New World Translation of the Bible sets aside the first eleven verses from the rest of the text of John chapter eight. It is given as a footnote, which shows that the Sinaitic manuscript, the Vatican MS. No. 1209 and the Sinaitic Syriac codex do not contain these words. Keep in mind that the Sinaitic and the Vatican No. 1209 manuscripts are two of the oldest in existence, dating from the fourth century. These verses are found in the Codex Bezae of the sixth century, the Latin Vulgate of the fourth and fifth centuries and the Jerusalem Syriac version of the sixth century. But since the oldest Greek manuscripts do not contain these verses their origin is doubtful. – John 8:7.

What about the next point, "Did Jesus really say, 'Go ye into all the world and

preach the Gospel'?" The author quotes from the last twelve verses of Mark chapter sixteen, which have long been challenged. The *New World Translation* sets apart those last verses from the general text. It shows that certain ancient manuscripts and versions of the Scriptures add a long conclusion, but that the Sinaitic, the Vatican No. 1209, the Sinaitic Syriac codex and the Armenian version, of the fourth and fifth centuries, do not contain this passage and hence it is of doubtful authenticity.

The author leaves the impression that the good news or gospel is not to be preached because this text containing such admonition is not authentic. However, in several other places in God's Word this same admonition is given, which passages are reliable. For instance, Matthew 24:14 (*New World Trans.*): "And this good news of the kingdom will be preached in all the inhabited earth for the purpose of a witness to all the nations, and then the accomplished end will come." Also at Matthew 28:19 (*New World Trans.*) Jesus commands: "Go therefore and make disciples of people of all the nations, baptizing them." So other scriptures, besides this questionable one in Mark, prove that Christ's followers are to preach and baptize.

What about this point: "Did St. John himself write the reference to the Holy Trinity attributed to him?" The scripture referred to is 1 John 5:7,8. In commenting on this text a Greek Scripture translator, Benjamin Wilson, writes in his *The Emphatic Diaglott*: "This text concerning the heavenly witness is not contained in any Greek manuscript which was written earlier than the fifteenth century. It is not cited by any of the Greek ecclesiastical writers, nor by any of the early Latin fathers, even when the subjects upon which they treated would naturally have led them to appeal to its authority. It is therefore evidently spurious." The truthfulness of this statement is borne out by the fact that the modern translations, except Roman Catholic translations from the Latin versions, do not include the text.

An extremely significant point is that most modern translations have already eliminated the errors to which this writer refers in his article. Notice that the twenty to fifty thousand errors are accredited to the "two editions of the New Testament commonly read by Protestants and Catholics." Those would be the *King James Version* and the Catholic *Douay Version*, which were produced in 1611 and 1600 respectively. So they were both more than 300 years old.

When these translations were made the *koine* Greek in which the Bible was written was not so well understood as it is today. So those translators made errors in translation that have been corrected by modern scholars. Archaeologists also have contributed to Bible research by finding many ancient manuscripts of the Scriptures.

Bible errors have been eliminated to the point where the remaining minor discrepancies are negligible. Sir Frederic G. Kenyon, an outstanding English scholar, in his book *The Bible and Archaeology*, pages 288, 289, says: "The interval then between the dates of original composition and the earliest extant evidence becomes so small as to be in fact negligible, and the last foundation for any doubt that the Scriptures have come down to us substantially as they were written has now been removed."

The Bible is reliable and beyond all doubt is God's Word.

وهذه على شكل كتيبات كما تنشرها منظمات اسلامية :

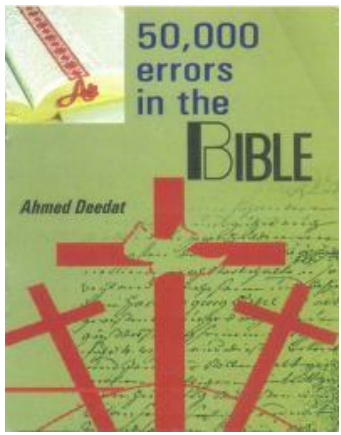

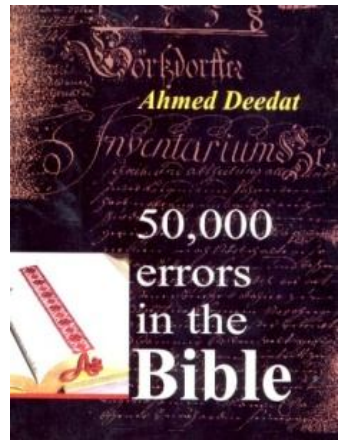

وقد ترجمه للعربية رمضان الصفناوي وتم طبعه وتوزيعه ونشره في المواقع الاسلامية على الانترنيت.

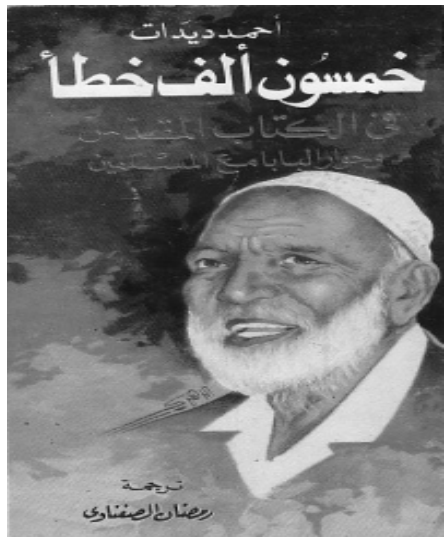

ببساطة: الموضوع كله مبني على احدى فبركات أحمد ديدات العديدة !
ولأن ديدات يُعد من أبرع شيوخ المسلمين جهالة وغفلة سواء في الاسلام والمسيحية ، فلم يكن يعثر على اي منفذ للطعن في المسيحية سوى من خلال الاستشهاد بالهراطقة المنتمين اليها زوراً ، ثم فبركة المزاعم وبناء الصروح الشاهقة على الرمال !
وما فعله مبني على ثلاثة فبركات تدليسية :

الفبركة الأولى:
ديدات يعتبر شهود يهوه مسيحيين !!

يزعم بكل جرأة بأن مجلة " استيقظ " هي مجلة مسيحية !
اذ يقدم ديدات صورة لصفحة من مجلة **AWAKE** استيقظ.

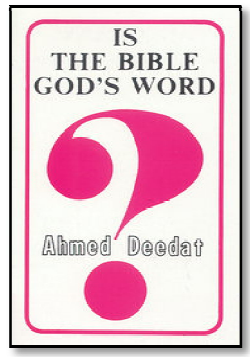

ومجلة " استيقظ " لا يجهل احد إلا العوام من أمة المسلمين بأنها أحدى نشرات هرطقة : " شهود يهوه". اذ يكتب ديدات قائلاً :

The Jehovah's Witnesses in their **"AWAKE!"** Magazine dated 8 September, 1957, carried this startling headline - "50 000 ERRORS IN THE BIBLE?" ... " (*Is the Bible God's Word?*- Ahmed Deedat , p. 12)

وتلك الحركة المبتدعة الخارجة عن المسيحية لا يجوز الاستشهاد بما تطرحه لسبب جوهري هو انها من خوارج البدع عن المسيحية .. وهم اشد

الناس محاربة للمسيحية ولكل عقيدة وفكر (ما عدا فكرهم الخاص).
لكن ديدات يكتب ناسباً هذه المجلة للمسيحيين زوراً وبهتاناً . فهو وأتباعه يحاربون المسيحية بأقوال أعداءها !! واذا ما اردنا معاملتهم بالمثل فلا يلزمنا ان نستشهد بأهل البدع والجماعات الكثيرة الخارجة من كنف الاسلام كالبهائية أو القاديانية (التي كان ديدات يدعم معتقداتها) لنقيم عليهم الحجة منهم ، انما لو واجهناهم باخوانهم من مذهب الشيعة (ثاني اكبر مذاهب الاسلام) الذين يعترفون صراحة بأن القرآن محرف وأنه قد فُقد منه أكثر من عشرة آلاف آية، فما عساهم فاعلون ؟

الفبركة الثانية:
ديدات يعتبر المقال اعترافاً مسيحياً !!

هذا لم يكن اعترافاً .. الدليل ان عنوان المقال قد ورد بصيغة سؤال (؟) كما نشر في مجلة شهود يهوه. أم ان الشيخ ديدات لا يفهم ويستوعب معنى علامة الاستفهام حين يُختم بها السطر ؟
ففي كتابه (Is the Bible God's Word?) وفي الصفحة 13 ينشر صورة مجلة شهود يهوه ويضيف عليها كتابة من عنده فوقها :
"**Christians Admit**" ، أي **المسيحيون** يعترفون !

في حين ان مقال شهود يهوه الأصلي المطبوع في مجلتهم (وكما كان ديدات ينشره) لم يكون يحوي على عبارة " المسيحيون يعترفون " !
قارن بين الصورتين :

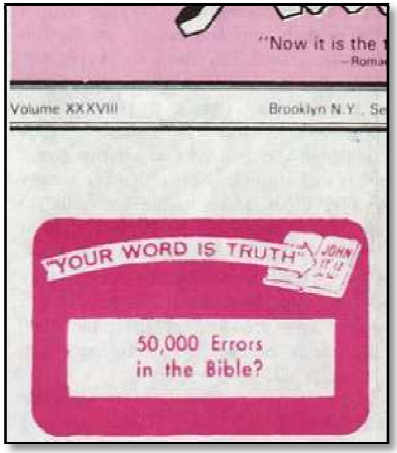

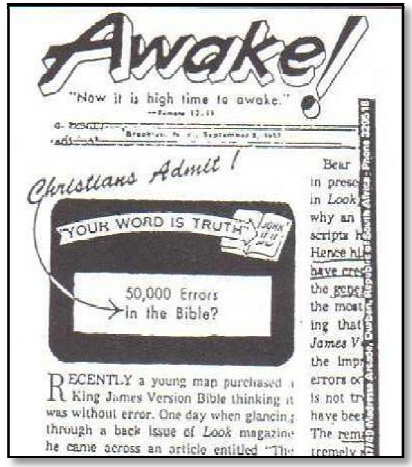

الصورة التي على اليمين هي التي نشرها ديدات في كتيبه مضيفاً اليها عبارة " المسيحيون يعترفون "! في حين ان صورة المقالة الاصلية التي على اليسار لا تحويها ! فلماذا كان ديدات يستغفل قراءه ليقنعهم ولو بالحيل الزائفة ؟

الفبركة الثالثة:

الإيهام بصحة وجود الـ 50 الف خطأ في الكتاب المقدس بناء على مقال ينفيه !!

نسأل اتباع ديدات: هل المقالة اعترفت بوجود تلك الاخطاء أم أثبتت زيفها ؟! فما هي الحقيقة ؟

ببساطة يمكن للمسلم ان يكتشف كل فبركات وتدليسات الشيخ ديدات وبطريقة غاية في السهولة واليسر وهي : **أن يقرأ المقالة ذاتها** !

فكاتب مقال شهود يهوه في مجلتهم هو بدوره يستشهد بمجلة اخرى غير دينية أو ليبرالية تدعى LOOK تقول : إنّ هناك "**تلاميذ جدداً**" هم من يقولون إنّ هناك نحو خمسين ألف خطأ في ترجمة الملك جيمس للكتاب المقدس باللغة الانجليزية. King James Version of the Bible
وشهود يهوه بذلك يريدون تسويق ترجمتهم الرديئة للكتاب المقدس المسماة (NWT) ترجمة العالم الجديد.
فكل الاشكالية تدور حول " **ترجمة** " انجليزية للكتاب وليس تهمة ضد نصوص الكتاب المقدس الاصلية اليونانية والعبرانية. القضية كانت مشاكل ترجمة لا غير!
بينما المسلمون جعلوا منها قضية وحولوها الى عاصفة هوجاء دون حتى ان يقرأوا ما كان يسوقه بينهم ديدات !

فكاتب المقال (من شهود يهوه) يقول بأن كاتب مقال مجلة LOOK لا يؤمن ابداً بأن نصوص الكتاب المقدس الاصلية محرفة، بل انه كان يناقش اخطاء النساخ والترجمة الخاصة بنسخة الملك جيمس. بل انه كان يعتبر ان وجود 50 الف خطأ في نسخة الملك جيمس هو أمر غير حقيقي !!
وهذه صورة المقال كما كان ديدات ينشرها ، وفيها دليل ادانته :

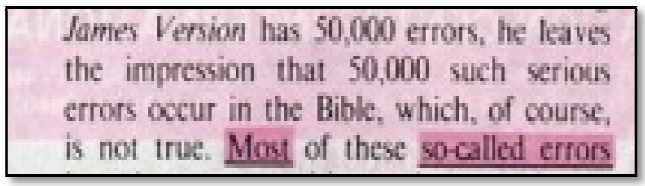
James Version has 50,000 errors, he leaves the impression that 50,000 such serious errors occur in the Bible, which, of course, is not true. Most of these so-called errors

- "... the impression that 50,000 such serious errors occur in the Bible **... is not true**."

فكاتب المقال (من شهود يهوه) ، وكاتب المقال من مجلة (لوك) كلاهما يعتبران ان وجود 50 الف خطأ في الترجمة (الخاصة بالملك جيمس) هو أمر غير صحيح ولا حقيقي .. **is not true ..!!**

أما الصاعقة !

فإن المقال يُختتم باقتباس رائع من عالم انجيلزي هو السير فريدريك كينيون يثبت فيه بأن الكتاب المقدس كتاب موثق محفوظ و بدون أي شك هو كلمة الله! لنرى :

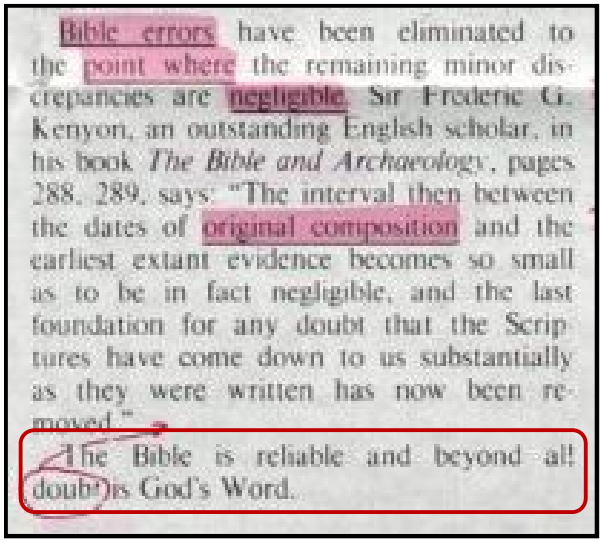

Bible errors have been eliminated to the point where the remaining minor discrepancies are negligible. Sir Frederic G. Kenyon, an outstanding English scholar, in his book *The Bible and Archaeology*, pages 288, 289, says: "The interval then between the dates of original composition and the earliest extant evidence becomes so small as to be in fact negligible, and the last foundation for any doubt that the Scriptures have come down to us substantially as they were written has now been removed."

The Bible is reliable and beyond all doubt as God's Word.

وهذه صورة الترجمة العربية :

حذفت الأخطاء التى أشار اليها الكاتب فى مقاله. لاحظ أن العشرين ألف إلى الخمسين ألف غلطة عزيت إلى طبعتى العهد الجديد المقروء عموما بين البروتستانت والكاثوليك وهما نسخة الملك جيمس ونسخة دوى للكاثوليك واللتان ظهرتا عامى ١٦١١، ١٦٠٠ تقريبا. أى منذ أكثر من ٣٠٠ سنة لكليهما وعندما ترجمت هاتان الطبعتان لم تكن اللغة الإغريقية الكونية التى كتب بها مخطوطات الكتاب المقدس مفهومه فى ذلك الوقت كما هى عليه الآن. وعلى ذلك فالمترجمين الذين قاموا بالترجمة فى ذلك الوقت وقعوا في أخطاء فى الترجمة والتى قام بتصحيحها الدارسون المحدثون. كما ساهم علماء الآثار فى الأبحاث الخاصة بالكتاب المقدس بإكتشاف الكثير من المخطوطات القديمة.

إن الأخطاء فى الإنجيل قد إستبعدت لدرجة أن القليل الباقى منها بالمخالفة يمكن إهماله . يقول السير فردريك ج كينيون وهو أحد الدارسين البارزين الإنجليز فى كتابه

"الإنجيل وعلم الآثار" صفحة ٢٨٨، ٢٩٩ "إن الفاصل الزمنى بين الأصول المكتوبة وشهود الأحداث أصبحت صغيرة لدرجة يمكن تجاهلها حقيقة، والشك بأن الكتاب المقدس وصل الينا بشكل أساسى كما كتب قد زال الكتاب المقدس موضع ثقة وبعيد عن كل شك وهو كلمة الله .

مجلة أووك (اليقظة).

فماذا كانت نتيجة نشر ديدات لهذه المقالة ؟ سوى صفر مكعب !
زوبعة في فنجان ، بطريقة دعائية رخيصة لمجرد وقوع عيناه على رقم ضخم مثل **خمسون ألف 50000** !!
لقد أثبت على نفسه وعلى اتباعه انقيادهم الاعمى وراء أي سراب وتصديقهم لأي وهم وتطويعهم لأي نص، ولوي عنق أي حقيقة !

وشكراً للرب انه لا يترك نفسه بلا شاهد .. فنهاية المقال- الذي كان يطبعه ديدات ويوزعه مجاناً - وسطره الأخير يحوي هذه الحقيقة المدوية التي قلبت الطاولة على أتباع ديدات :

" الكتاب المقدس موضع ثقة وبعيد عن كل شك وهو كلمة الله " !
" The Bible is reliable and beyond all doubt is God's Word."
فنشكر أحمد ديدات وتلاميذه على نشرهم هذا المقال بين المسلمين ، والذي يوضح بأن كتابنا المقدس " موضع ثقة " لأنه كلمة الله. فواصلوا رجاءاً طبع المزيد منه وتوزيعه وكأنكم توزعون " نبذة تبشيرية " مسيحية على نفقتكم الخاصة !

اذن قال العالم الانجيلزي السير فريدريك كينيون بأن الكتاب المقدس كتاب موثق محفوظ و بدون أي شك هو كلمة الله.
وليس هذا رأي علماء المسيحية عن عصمة وصدق كتابهم المقدس وحسب ، لكي لا يُقال انهم يشهدون لأنفسهم .. إنما الفضلُ ما شهدت به الأعداء !
فعلماء الاسلام أنفسهم يؤيدون هذه الحقيقة بأن لا أحد بمقدوره تحريف كلام الله ، والسبب ؟ أن الكتاب منقول بالتواتر جيلاً بعد جيل بكل أمانة.
فإلى المحور التالي.

المحور الرابع :
الكتاب المقدس محفوظ ومنقول بالتواتر بشهادة علماء المسلمين !

الى جانب رأي العالم فريدريك كينيون في مقالة مجلة استيقظ التي وزعها ديدات في انحاء العالم الاسلامي ، والذي صرح بأصالة الكتاب المقدس، فلنضيف الى رأيه اليقيني رأي علماء الاسلام حول عصمة الكتاب المقدس من التحريف.

ولنقرأ من صحيح البخاري :

- "قال قتادة مكتوب، يسطرون يخطون في {أم الكتاب} جملة الكتاب وأصله {ما يلفظ} ما يتكلم من شيء إلا كتب عليه.**وقال ابن عباس** يكتب الخير والشر، {يحرفون} يزيلون، **وليس أحد يزيل لفظ كتاب من كتب الله عز وجل، ولكنهم يحرفونه يتأولونه على غير تأويله** ، دراستهم تلاوتهم، {واعية} حافظة {وتعيها} تحفظها. {وأوحي إلى هذا القرآن لأنذركم به} يعني أهل مكة ومن بلغ هذا القرآن فهو له نذير"
(صحيح البخاري – كتاب التوحيد - باب قول الله تعالى بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ)

هل انتبهت الى قول إبن عباس (حبر الأمة وترجمان القرآن) :
"***وليس أحد يزيل لفظ كتاب من كتب الله عز وجل، ولكنهم يحرفونه يتأولونه على غير تأويله***".
أي ليس في الكتاب المقدس تحريف " لفظي "، إنما تأؤيل وتفسير. أما "النص الحرفي" فلا أحد بإمكانه ازالته.
فهل سيصدق المسلم الشيخ ديدات أم الصحابي ابن عباس علامة تفسير القرآن ؟

نقرأ ايضاً كلام الامام الرازي :

- "ثم أنه تعالى ذكر بعض ما هو من نتائج تلك القسوة فقال {يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوٰضِعِهِ } وهذا التحريف يحتمل التأويل الباطل، ويحتمل تغيير اللفظ، وقد بينا فيما تقدم **أن الأول أولى لأن الكتاب المنقول بالتواتر لا يتأتى فيه تغيير اللفظ**".
(تفسير مفاتيح الغيب ، التفسير الكبير الرازي – المائدة :13)

اذن تهمة التحريف تحتمل معنيان :
الأول : التأويل الباطل.
والثاني : تغيير اللفظ.
وكان موقف الامام الرازي هو ان الكتاب المقدس غير محرف بتغيير اللفظ لأنه كتاب منقول " **بالتواتر**" ..
و " **المنقول بالتواتر لا يتأتى فيه تغيير اللفظ** " !!

وايضاً قال الرازي في دفاعه عن سلامة الكتاب المقدس من التحريف:

- "المسألة الثالثة: اختلفوا في كيفية الكتمان، فالمروى عن ابن عباس :أنهم كانوا محرفين يحرفون التوراة والإنجيل، **وعند المتكلمين هذا ممتنع، لأنهما كانا كتابين بلغا في الشهرة والتواتر إلى حيث يتعذر ذلك فيهما**، بل كانوا يكتمون التأويل ".
(مفاتيح الغيب ، التفسير الكبير- الرازي – البقرة: 174)

وطرح الرازي هذا السؤال الخطير المحرج لاتباع ديدات :

- "**كيف يمكن إدخال التحريف في التوراة مع شهرتها العظيمة بين الناس**" (تفسير الرازي – آل عمران:78)

وجاء في تفسير آخر :

- "أخبرنا أبو عبد الله الطهراني فيما كتب إلي ، ثنا إسماعيل بن عبد الكريم ، حدثني عبد الصمد بن معقل ، أنه سمع وهبا ، يقول : **إن التوراة والإنجيل كما أنزلهما الله لم يغير منهما حرف** ولكنهم يضلون بالتحريف والتأويل ، وكتب كانوا يكتبونها من عند أنفسهم ، ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله **فأما كتب الله فإنها محفوظة لا تحول**"
(تفسير ابن أبي حاتم – ج 13 – صفحة 338) ويمكن قراءة هذا الشاهد على رابط هذا الموقع الاسلامي :

http://islamport.com/d/1/tfs/1/24/1056.html?zoom_highlightsub=%22%DF%E3%C7+%C3%E4%D2%E1%E5%E3%C7+%C7%E1%E1%E5

وقال الأستاذ علي أمين:

- " **ذهبت طائفة من أئمة الحديث والفقه والكلام** إلى أن التبديل وقع في التأويل **لا في التنزيل** ... **ومن حجة هؤلاء أن التوراة قد طبقت مشارق الشمس ومغاربها ، ولا يعلم عدد نسخها إلا الله، ومن الممتنع أن يقع التواطؤ على التبديل والتغيير في جميع تلك النسخ**، بحيث لا تبقى في الأرض نسخة إلا مبدلة ومغيرة والتغيير على منهاج واحد. **وهذا ما يحيله العقل، ويشهد ببطلانه**."

(ضحى الإسلام الجزء الأول ص 358).

فألفاظ الكتاب المقدس سليمة أصيلة في نصوصه، باعتراف علماء الاسلام ومفسري القرآن.

المفارقة الصعبة !

أساطين وكبارعلماء القرآن يقرون بصحة وعصمة الكتاب المقدس بحروفه. وفي ذات الوقت وجدنا كبار علماء الاسلام وهم يقرون بتحريف القرآن !!..

فلو كان الكتاب المقدس محفوظاً وصحيحاً (بإعترافهم !) ، فالاسلام اذن باطل.

ولو كان القرآن محرفاً بالزيادة والنقص (بإعترافهم !) ، فالاسلام كذلك باطل.

ويالها من معضلة !!

****